

لسلسلة فن الحياة

م. علاء حامد



الدرس الثالث

فن مواجهة الإبتلاء

فريق
التفريغات

• المقدمة

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ أما بعد :-

إحنا النهاردة هنتكلم عن فن لطيف : (فن مواجهة البلاء)

البلاء

هذه الكلمة أول ما بنسمعها بيحي على طول عندنا خوف شوية، تحس إنك متوقع مصيبة تحصل أو كارثة أو ...أو... أو... وده يدل برضو على إنك مش فاهم كويس الموضوع ، فاللي مش فاهم أصلاً الموضوع من أساسه هيتعامل معاه إزاي؟! هيوواجهه إزاي؟! هيتعامل إزاي مع الابتلاءات المتنوعة اللي في الحياة؟! فالموضوع محتاج شوية ترتيب ،

بداية قصتي وقصتك هي بداية أول مخلوق على هيتنا أو على الآدمية وعلى البشر هو آدم عليه وعلى نبينا ﷺ كل الأحداث في حياتنا مرتبطة بالنقطة الفاصلة دي وهي خلق آدم. فمينفعش أى حد يتكلم عن قضية البلاء، أو أى قضية وجودية في الحياة إلا و لازم يمر على النقطة دي تاني، ويفكرها كويس لأن تثبيت النقطة ديه بيفسر حاجات كتير من اللي هتيجي بعد خلق آدم.

• لماذا خلق الله آدم ؟ ابتلاءً !!؟

الله تعالى كان له مخلوقات تسبحه، سبحانه وتعالى (وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ) ، (تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ) ، و الملائكة (وَالسُّبْحَاتِ سُبْحًا) هؤلاء يسبحون الله سبحانه وتعالى بكرةً وعشياً. لكن كل هذه المخلوقات ، و هذه الكائنات لم يكن عندها اختيار، ولا إرادة لأن تخالف، أو تعصي، فكانت مجبولة ... جبلت فيها الطاعة (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ) إنك تبقى مكلف و عندك اختيارات ممكن أعصي، ممكن أطيع ،يبقى لي جنة ونار

(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) قالوا : لأ إحنا خلينا كده، بلا إرادة للشر، ولا اختيار مخالف، نحن نريد أن نسبحك ،وبالتالي بس مش هيبقى لكم جنة ونار، هتبقى مجبول على الطاعة = مش هيبقى في حساب، ولا جنة ونار يوم القيامة ، (وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ) فخلق الله الإنسان لهذه الغاية ،ولكن ربنا أراد العبادة الأكمل الأتم.

• كمال العبودية

أيهما أكمل في العبودية ؟؟؟!!! إن الإنسان يعبد الله وليس له اختيار غير أن يعبد ؟ ولا أن يعبد وهو عنده اختيار تاني إنه ميعبدوش عادي جداً؟

لا شك أن الأكمل أن يكون العبودية اختيارية ، وأن يكون هذا الأمر نابع عن إرادة ، أراد أن يعبد الله سبحانه وتعالى ،اختار ذلك لم يجبره أحد،

فهذه بالنسبة لله سبحانه وتعالى هي العبادة الأكمل بلا شك ،

فكل هذه المخلوقات وإن كانت تعبد له لكن الله أراد أن يخلق مخلوقاً يعبد به بإرادته، وعنده الاختيار الثاني ألا يعبد به، فخلق آدم، و علشان يكلف = عنده إمكانيات مش عند أى حد !!! فتميز آدم بإمكانيات هائلة بالنسبة لباقي المخلوقات : العقل والعلم ومن هذه الأشياء : إنه علم آدم الأسماء كلها، علمه الهداية، البصيرة، الفطرة و هذه الأشياء قد تكون مش عند كل المخلوقات، خصوصاً ،العقل (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) فآدم كُرم بالعلم وكُرم بالعقل

طالما أنا هكلك، يبقى لازم هديك الأدوات اللي هكلك بيها

مش ممكن أكلك وأنت عاجز معندكش الأدوات

قال تعالى : (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ)

يقدر يعرف الخير والشر، و يميز هذه الأمور بالنسبة لآدم تكون واضحة وفي نفس الوقت علشان يبقى في تكليف لازم يبقى في مقاومة ، فخلق له نفس هذه النفس تحب الشهوات. و لا تنظر للعواقب فربنا جعل له عقل ونفس، العقل يشوف العواقب

الإنسان لما يعقل لايقع لذلك أهل النار يقولوا (لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ)

إحنا عملنا كل حاجة غلط، بس عمرنا ما كنا بنفكر إيه اللي يحصل بعد كده؟

هي النفس كده! تعمل ومتفكرش مش المهم يحصل إيه بعد كده؟ المهم نعمل اللي إحنا عايزينه وخلص.

لكن العقل هو اللي يوقفها لا نعمل كذا ليه؟ ديه عاقبتها إيه؟ طب وبعد كده؟

العقل هو دايماً اللي بيحكمك

فربنا يجعل له عقل (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) وجعل له نفسه ، النفس جامحة ،ظلومة ،جهولة ،عجولة،فصار فيه مقاومة النفس قابلة لأن تأمره بالسوء، وغير ذلك. و دي طبيعته لو ربنا خلقه مفيش أى مقاومة يبقى مفيش معنى للاختبار، مفيش اختبار! كله هينجح، مفيش أصلاً مقاومة

• قصة خلق آدم و عداوة الشيطان

لما ربنا عز وجل جعل آدم بهذه الصفات، أمر الملائكة أن تسجد له لشرفه وللعلم الذي عنده. وكان في وسط الملائكة إبليس .لأن إبليس كان أعبد الجن، وكان بيتعامل معاملة الملائكة ، فكان فاهم إن أى حاجة بتتقال للملائكة بالتبعية هو بينفذ ،

هيقول لك طب ما ربنا أمر الملائكة ولم يأمر الشيطان الشيطان نفسه مقالش كده عشان نطلع من الشبهة ديه، لو كان الموضوع ده عذر، كان مين أول واحد قاله !!؟ الشيطان

فلا تتولى الدفاع عن مجرم ،هو كان عنده الدفاع ،وما قالوش اصلاً، هو فاهم كويس إن أى حاجة بتتقال للملائكة بتتقال له. و خلي بالك ربنا عز وجل قال : (قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ) مع إنه ما أمروش!

لكن (قُلْنَا لِلْمَلَكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ) فده شيء مفهوم، معروف، ربنا يعلم هذا الأمر ،

هو إبليس يعلم أن هذا الأمر منتهى، فإبليس طبعاً، كما هو معلوم أبى واستكبر، وقال : (عَاسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا *

قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَنُؤْخَّرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَكِنَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا)

(قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)

(قَالَ فَبِعَرَّتِكَ لَأُعَوِّدَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ)

(ثُمَّ لَا تَبْنِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ)

ومن هنا بدأت العداوة بين آدم وبين إبليس ، العداوة إنما نتجت من إبليس؛ بسبب أفعاله ،وإلا آدم كان في غفلة من هذا لا يعلم، ولم تكن العداوة ظاهرة واضحة لآدم

فكان الاختبار الأول لكي يعرف آدم من هو عدوه الحقيقي فابتلاه الله سبحانه وتعالى الإبتلاء الأول: لا تأكل من هذه الشجرة

(اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ * فَوسَّوسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَاتِهِمَا)

بدأ الشيطان يمكر لآدم لدرجة إنه أقسم له بالله إنه ينصحه. عندما يقول له : كل من الشجر (وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ) أقسم له بالله إنه لو أكل من الشجرة، سيكون ملكًا وسيكون من الخالدين، حتى أكل آدم من الشجرة ، وهذا الأمر تم ،وقدر الله وما شاء فعل. و عندما أكل آدم من الشجرة بدت لهما سوءاتهما ،فطفقا يقصفان عليهما من ورق الجنة ،و ناداهما ربهما هو ديه بقي كان المطلوب يحصل في قدر الله طبعاً يعني ربنا قدر هذا لحكمة البالغة.

لماذا يأكل آدم من الشجرة؟ لتتم الحكمة

قال: (فَذَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ * قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ * قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)

أدبك عرفت مين عدوك الحقيقي، وأدبك اتعلمت الدرس؛ علشان تنقله بعد كده لذريتك. ويفضل المشهد ده ،والقصة ديه تتكرر في القرآن عدة مرات، علشان منساش أصل الحكاية نزل آدم عليه السلام وهنا بدأ التكليف طالما نزلت يبقى في تكاليف

(قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى)

بدأ التكليف وبدأ إبليس يأخذ دوره الذي وعد به، والله سبحانه وتعالى أعطاه العمر المديد والإمكانات، و القدرة على الوسوسة، لكي يبتلي و جعل الاختبار، وعشان الاختبار ده أعطاك أدوات، أعطاك في نفس الوقت موانع

ما هو لو أعطاك أدوات بس يبقى مش اختبار و لو فيه موانع بس فمفيش اختبار لازم يبقي عندي أدوات أقاوم وفي موانع تقاومني وبالتالي أقدر انتصر بإرادة وأتغلب على هذه الموانع ،وبالتالي استحق الجائزة اللي بعد كده، هي دي الخلاصة

نزل آدم عليه السلام وبدأت قضية الإبتلاء

وبدأت النقطة الأولى من نقط الإبتلاء ، لكن ربنا قدر شوية أمور:

1 الإبتلاء يكون في وسع الإنسان ، ف لا يكلف الله نفساً إلا وسعها

2 الذي يسير في الطريق الصحيح يعينه ويسدده ويؤيده ويحميه من الشياطين ويرسل له جنداً يعينه من الملائكة ، وأن من أعرض عن الله يتركه للشياطين تتلاعب به (أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزًّا) لكن المؤمنين معهم الملائكة (وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) فربنا عز وجل جعل هناك تيسير وإعانة وتكليف بمقدور.

3 سخر للإنسان ما في السماوات وما في الأرض ، جعل له كل الأدوات متاحة .

4 جعل التكليف مقدور عليه

5 جعل هناك تيسير وإعانة وتوفيق أنت تعالى بس " من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً "

أنت تختار وتقرر وتأخذ أول خطوة بس، تلاقي الدنيا بعد كده بتفتح معاك، وما زال الشيطان طبعاً وأخذ دوره و وضعه على إنه ينسي الإنسان هذه القضية. وينسيه لماذا جاء؟ وأين هو؟ ويبعمل إيه هنا؟

(اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ) ، (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ) ، (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ ؕ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ)

دور الشيطان يصدك، ويمنعك، ويزين الباطل، ويصدقك عن الحق، ويقبح لك طريق الالتزام، ويشوه لك كل شيء، ويريك الحق باطل، والباطل حق، ويفضل وراك، وينسيك، ويلهيك، ويغفلك، ويشغلك لغاية ما تموت، أول ما تموت، يخش مع اللي بعده، وهو شغال كده بالتوازي مع ناس كتير زيك.

-بدأت القضية الأساسية بأن الله سبحانه جعل آدم على الأرض وجعل الأرض محل إمتحان فنزلنا للإمتحان ومش هنرجع إلا بإمتحان . سيدنا آدم نزل بإمتحان في الجنة فحصل إنه لم يقدر

(وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا)

قدر الله وما شاء فعل. فكانت النتيجة أن آدم نزل إلى الأرض.

ولكن ربنا سبحانه وتعالى قال اللي عايز يرجع تاني هيرجع بإمتحان. زي ما نزلت بإمتحان فيه دور تاني فيه فرصة ثانية نرجع بإمتحان يتعمل تحت اللي ينجح فيه يرجع تاني للمسكن الأول

إحنا لما بنرجع الجنة يا جماعة إحنا بنرجع للبيت الأصلي بتاعنا

كما قال ابن القيم في وصف الجنة رحمه الله:

فحيَّ على جنات عدن؛ فإنها

منازلنا الأولى وفيها المخيم،

ولكننا سبي العدو

فهل ترى نعود إلى أوطاننا ونسلم!

عايز يقول: إحنا مش رايعين الجنة، إحنا راجعين بيتنا العادي،

بيت أبينا آدم، ولكننا سبي العدو، إحنا هنا قاعدين بسبب الشيطان، فيا ترى هنرجع بلدنا تاني ولا مش هنرجع.

عايزين بس نفكر، إحنا هنا بنعمل إيه؟ إحنا هنا بنمتحن تاني، تاني ليه؟

عشان نرجع إلى مسكننا الأصلي، فاللي ينجح في الامتحان هيرجع، اللي مش هينجح مش هيرجع.

الدنيا دار بلاء واختبار، ربنا وصفها بكدا؛ مفيش واحد في الدنيا ديه، إلا و هو مبتلى بشكل ما . (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ

الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)

الابتلاء غرضه إيه؟ (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)

-إذا : المطلوب إن فيه عمل هيبقى فيه رد فعل،

البلاء ده ، الإمتحان فيه اجابة ، أحسن اجابة هو ده اللي أنا عايزه .

أحسن واحد هيجابو هو ده المطلوب . قال تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) بعد

ما الامتحان يخلص (وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرًّا)

كل ده يتلم في الآخر، ويتحول إلى تراب، خلص الإمتحان ،خلاص اسحب الورق، واسحب الأرض،

واسحب كل حاجة ،خلص كل حاجة ،تعالى بقى نشوف عملت إيه؟

احياناً الحياة بتاخذنا، فنبقى عايشين كده وخلص، بظروفها مش حاسين إن كل حدث في حياتك ،هو عبارة عن بلاء

كل موقف، كل كلمة ،كل سكتة ،كل حركة،كل ملهم ،كل جنيه ،كل نظرة،كل بسمة، كل شئ هو عبارة عن أسئلة كتير،

في إمتحان كبير قوي اسمه **مدة بقائك في الحياة** . يظل هذا الإختبار بتاخذ فرصتك من أول ما تبلغ إلى أن تموت.

هي ديه فرصة الاختبار بتاعتك . و كله بييجي يمتحن ويروح، فذاهب إلى الجحيم وذاهب إلى النعيم.

مفيش غير كده إما جنة وإما النار ، مفيش نتيجة ثانية

(أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ) مفيش أنا ليه ببتي لوحدي؟! لا... كله تعرض للابتلاء والاختبار من الله سبحانه وتعالى ،

هي ديه النقطة و بنسميها تأصيل، إن الدنيا دار بلاء، على كله مش أنت لوحذك ، ولا عالمؤمنين بس، ولا على الكافرين بس ،ما في أحد إلا هو مبتلى.

• الفرق بين البلاء و المصيبة

يعني إيه ابتلاء؟ ابتلاء دي كلمة بتتحول عندك لمرض ، كسر، موت، هو ده أحد أنواع الابتلاء اللي بنسميه مصيبة. مصيبة أضيق من البلاء.

البلاء تعريفه إيه؟ اوسع من مجرد المصيبة.

يعني إيه ابتلاء؟ : هو أن الله يعرض الشخص لحدث ما، ليظهر منه فعل ما.

ربنا يبتي واحد = يعرضه لموقف ما والغرض أن يظهر منه شيء ما،

رد فعل معين، فعل معين، ربنا يريد منه أن هو يظهره،

فالابتلاء هو إظهار صفات الإنسان حقيقة و طبيعته و باطنه لذلك ربنا عز وجل قال:

"وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ"

لذلك ربنا قال عن يوم القيامة: (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ) يعني يظهر اللي جوا ، السرائر كلها يوم القيامة.

الابتلاء = عملية إظهار لما في النفوس ،إظهار لردود الأفعال ، إظهار للأفعال ، إظهار للإجابة اللي أنت المفروض تجاوبها ،

يبقى متبشش للابتلاء و يجي في بالك الحادثة ،والكسر، وسقطت السنة ديه، وشلت مادة ده حته في حته جوا كلمة الابتلاء. لكن الابتلاء هو كل حدث ربنا بيحدثه ليك .. هدف خير حدث شرفيك ،في غيرك ،في موقف ،في كلمة، في نظرة ،كل شيء عندك هو مجموعة من الابتلاءات، وكل الأمور اللي أنت بتعرض لها لكي يظهر منك أمور. شكر ،صبر، دعاء ،سخط ، كفر ، إلحاد ، توبة ، إعراض ، كبر ، تواضع.

إحنا عايزين الإجابة ،عايزين يظهر منك زي ما ربنا سبحانه وتعالى ابتلى يوم الأحزاب.

خد بالك الابتلاء ده وقع على كل الناس، وقع على المؤمن، على المنافق ،وكان الغرض منه إظهار، عملية إظهار، زي ما ربنا سبحانه وتعالى بيّن إن النتيجة هو المراد وقع ،خلاص (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا)

طب المنافقين لما رأوا الأحزاب؟

(وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا)

نفس الموقف واحد أزداد إيمان، وواحد أزداد كفر.

هو سؤال اتنين اتسألوه واحد مذكر كويس، وواحد مش مذكر، واحد جاب صح ، و واحد عك الدنيا ،بس هو ده الابتلاء. فممكن الابتلاء ده يكون بأي موقف، بس هو كل القصة هي عملية إظهار.

مثال :

في اللغة لما يحبوا يتكلموا عن تصفية الذهب يقول = يُبْتَلَى الذهب. يعني إيه ببتي الذهب؟

يعني يُعرض الذهب للنار، حتى يُعرف هل هذا ذهب نقي أم لا .

لما يحبوا يعرفوا الذهب ذهب ولا لا ،بيعملوا إيه؟ يحرقوه تحت حرارة عالية جداً؛

لأن الذهب طبيعته لما يحصل الحرق ده بيبتي ينفصل عنه الشوائب تلقائياً، بيبتي هو يستقل تماماً ،فيعرف بقي ويبتي الشوائب ديه تطلع تعلق،و يبقى إزاحتها أمر سهل جداً .

خد بالك زي ما ربنا قال: (أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) الخلاصة يعني: إن إبتلاء الذهب هو عملية حرقه بالنار. طب بالنار ده عقوبة للذهب؟! ولا حاجة كويسة للذهب؟ ... هي لا كويسة ولا وحشة

أنا دلوقتي ولعت في المعدن ده حاجة حلوة ولا وحشة ؟
معرفش، والله لو طلع ذهب تبقى حاجة حلوة أكيد يعني و لو طلع نحاس تبقى حاجة وحشة.

يبقى عملية الإبتلاء نفسها كعملية ميتقالش عليها إن هي خير أو شر
مش ضروري ممكن تكون خير ،ممكن تكون شر،
إنما الخير والشر في النتيجة في الاجابة. في اللي هيطلع لك بعد الإبتلاء.

هي عملية إستخراج مكنون النفوس .
عشان كذا بقول لك : كل شيء في حياتك ممكن تحطه تحت مسمى إبتلاء
كل حاجة بتشوفها ،وكل حاجة بتسمعها ،أنت وانت ماشي في الحياة كده ما تنساش ،
كل دي اسئلة طول ما أنت ماشي، أنت شايف البنت اللي جاية ده سؤال، وشايف السجارة اللي بتتغزم عليك ده سؤال،
و شايف إن صلاة فجر ده سؤال ، وشايف إن التلفزيون اللي متاح قدامك سؤال

كل ديه شايفها اسئلة طول الوقت، أنت همك أجابوب بإيه يارب؟ يا رب إيه الاجابة اللي ترضيك وهعملها .
وكل موقف، أنت كل دماغك إن أنا أحاول بإيه؟ مش مهم إيه اللي بيحصل في حياتي خير، شر، حاجة كويسة، كل
الكلام ده أنا بالنسبة لي عبارة عن مجموعة اسئلة، أنا شايف إن ديه أسئلة ،مش شايف بقى حلو ووحش ليه، أنا
مش بنقي الأسئلة هو ربنا اللي بيختار لي الأسئلة ، أنا كل ما في بالي إني أجابوب وخلص .

إيه اللي يرضي ربنا في الموقف ده؟ صبر، شكر، رجاء، أصلي، أتوضأ ،أغض بصري، اللي يرضي ربنا في الموقف
ده هو المفروض أركز فيه.

هو ليه بيعمل فيا كده ؟ وليه مبيعملش كده؟ أنت مالك!

أنت شغلتك تجابوب مش شغلتك تختار الأسئلة ،

هو اللي بيبتلني، هتروح تقول له اسألني في كذا وكذا ؟!

هو اللي بيببتليك ،أنت مطلوب منك ترد عليه، مش تقوله لا السؤال ده مش عاجبني!

الحاجات ديه مجموعة الإجابات اللي في حياتك كلها اللي هي مجموع كل ردود أفعالك على كل أحداث حياتك من ساعة
ما بلغت لغاية ما تموت ،هي دي اللي بتحدد في النهاية آخر لقطة في حياتك،

الخاتمة اللي بتترسم ساعة ما يتسحب منك الورقة هتبقى بتضحك ولا هتبقى بتعيط ساعتها؟؟؟

أى واحد فينا ساعة ما بتتسحب منه الورقة، في أى امتحان حتى إما بيكون ريلاكس خالص ومبسوط ومستقر نفسياً
،أو بيصوت لا إما تسبيبهولي ولا لا ما لحقتش ويقعد يعيط عشان عارف إن هو محلش حاجة .

كذلك عملية الخاتمة ،هي عبارة عن مكافأة نهاية الخدمة. الخاتمة الحسنة طبعاً.

هي عبارة عن مكافأة نهاية خدمة طويلة عبارة عن مكافأة مجموعة إجابات كثير جداً.

طبعاً مفيش حد جاوب كل الإجابات صح، بس على الأقل جاوبت أغلب الإجابات صح، ويعني وتستغفر من الإجابات
الغلط ، فيأتي بقى اللي هي الخاتمة.

(يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) وكله بحكمة ربنا. .. (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) طبعاً الجائزة المبدئية بتديك زي ما تقول كده واحد سمع النتيجة من الكنترول كده قالوا له : والله أنت شكلك ناجح ، فدي بتدي له دفعة نفسية .

طبعاً لسه برضو يوم القيامة الواحد بيبقى متوتر، لكن الخاتمة مع القبر وكده تدي له رجاء عالي إن الموضوع إن شاء الله إلى خير ، طبعاً في حال المؤمن. ولو العكس بيحصل عكس لو شاف خاتمة سينة ده بيخليه أما الكافر فخلاص هي ظلمة من البداية؛ ،ده معندوش احتمال ثاني يعني . لكن المؤمن حتى لو ساءت خاتمته يبقى عنده يعني رجاء ،ممكن يعذب بعض العذاب في القبر بتاعه، يخفف عن يوم القيامة ربنا يسامحه يوم القيامة. لكن إذا رأى النعيم؟ فده بيدي له رجاء عالي جداً

لذلك عثمان ابن عفان، كان يبكي على القبر، فكانوا يقولون له: أنت تبكي على القبر، ولا تبكي عند ذكر الجنة والنار؟ قال: القبر أول منازل الآخرة. يعني إذا كان القبر خير فكل ما بعده خير.

انت إنك بترسم كل إجاباتك دي أو أنت بتختار بنفسك هيحصل لك إيه ساعة ما تموت. هتثبت على إيه؟ هتقول إيه؟ (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ)

• أهل الجنة و النار معروفون !

ربنا عز وجل يعلم أهل الجنة ... هو عز وجل أصلاً كتب أهل الجنة وأهل النار قبل ما يخلقنا. كتبهم على علم مش عشوائي ، عالم كل واحد هيعمل إيه ، بس هي ديه عملية إظهار مش علم جديد

، عشان لما يحاسبك ما تردش عليه، لو ربنا جابني قال لك أنت النار وأنت الجنة، تقول له أنا لسه عملت حاجة؟! عارف لو دخلنا جنة و نار من غير ما نعمل حاجة، ما كنش بيبقي ظلمنا لأنه دخلنا بعلم، لكن كان لابد من إقامة الحُجة ، وربنا يحب العذر في يوم القيامة. (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا) مش كل ده طالع منك، مش أنت اللي عملت كده، وأنت اللي عملت كده ؟ حد ظلمك؟ فقال ياربي: ما تظلمتش ، (وقيل الحمد لله رب العالمين)

• بماذا يبتلىنا الله؟

- 1 بالتكاليف الشرعية. افعل ولا تفعل ده ابتلاء.
 - 2 بالأحداث القدرية. مرض موت غنى فقر ، أحداث بتحصل في حياة أى حد ملهاش علاقة بالتكاليف
- يبتلىنا شرعاً وقدرًا ،

دائماً نرى إن الإبتلاء في الأحداث القدرية هي الوحشة، بس هو ده الابتلاء لكن أنت جيت في زاوية ضيقة التكاليف الشرعية : حرام وحلال، والمستحب والمكروه، والمباح كل ده ابتلاءات . والأحداث القدرية بخيرها وشرها، بكل حاجة بتحصل فيها

وسع المدارك، هو ده الابتلاء،

ربنا ابتلانا بفعل الواجبات والمستحبات ده ابتلاء، هو ربنا قال كده: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) جاب الدرجة النهائية. ...

ربنا فيه بيقول لنا، في عبد عندي أديته امتحان صعب صعب يعني وتقبل قوي سيدنا إبراهيم ربنا أبتلاه بإبتلاءات صعبة جداً جداً، أنت ما تتخيلهاش، أنت ما بتقدرش على واحدة ، ربنا بيقول جاب الدرجة النهائية، منزلش نص درجة في أى مادة! مش طبيعي !

بس أنا عايز أوصل إن ربنا ابتلي إبراهيم بإيه؟

الابتلاء بكلمات إيه الكلمات؟ أفعل كذا ، سيب مراتك في الصحراء ، أعمل كذا ، اختن نفسك. كلمات صعبة. صعبة. و سبحان الله أتمهن.

يبقى أنا لما بشوف أى تكليف من ربنا صلي ، صوم. ده ابتلاء.

تلاقى هدفه إني أجاب، يا ترى تقدر تخلي إبراهيم قدوة لك عليه السلام؟

وتنفذ بقى وتجيب درجة بقى عالية جيد جداً، درجة نهائية، امتياز في بعض التكاليفات ،

ابتلاء أصحاب الجنة

ربنا قال على أصحاب الجنة : (إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ) هو ربنا ابتلي أصحاب الجنة بالزكاة .

إن في عندكم فلوس كثير، ومطلوب منكم تدفعوا الزكاة بتاعتها، عندكم زرع كثير، مطلوب الزكاة.

هو ده الإبتلاء في الحقيقة، لكن هم دخلوا، وقعوا، حصل اللي حصل منهم، فكانت عبارة عن إن واحد عنده فلوس كثير، مزارع كثير، وفيه فقراء، عليه واجب مفروض الزكاة هو حاول يتهرب منه فسقط في البلاء ده .

ابتلاء الحرام

البلاء بتيسير المحرمات = البلاء بالمحرمات عموماً

البلاء بالمحرمات = إن ربنا يجعل المحرم متاح قدامك وعندك قدرة و وقت

مفيش حاجة تمنعك من إنك أنت تقع في المحرم .

ده ابتلاء في حد ذاته أن يكون الحرام يسير ميسر،

ربنا سبحانه وتعالى اتكلم في سورة المائدة.: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ) وكان القصة، إن الصحابة كانوا محرمين، كانوا في الإحرام لعمره ، وربنا أنزل إن حرام حد يصطاد وهو محرم . و هم قالوا : خلاص تمام.

حصل لهم إبتلاء عجيب جداً الصيد بيعدي قدامهم،

الصيد المفروض أنت بتروح تدور عليه تجري وراه،لقى الصيد بيخش جوة الخيمة

صحابي بيقول: **فكانت تدخل علينا الظباء في الخيام ،**

فالظباء داخله له كده ،إيه الأخبار؟ عاملين إيه؟ وبتاع ،وطالعة تاني، وحلوة قوي، بيقول : **أوفر ما كانت لحم يعني،** مشفناش حاجة كده حلوة وكبيرة وداخلة لوحدها، اللي هي بتقول لك ما تصطادني. كل ده ليه؟

عشان أنت تقول: لا أنا خايف من ربنا،

الصحابة استغربوا، بيقولوا: عمرنا ما شوفنا كده، يعني ساعة البلاء يحصل كده!

ابتلاء أصحاب السبت

زي أصحاب السبت لما ربا قال لهم :السبت لا كل السمك يطلع من السبت،
إذا تيسير الحرام هو نوع الابتلاء.
الصحابه ما شاء الله ألتزاموا ألتزاموا بالأمر.

هو ربنا ليه بيعمل كدا ؟

مش عشان غضبان عليك ، هو عز وجل يريد أن يعلم مين اللي بيخافني بالغيب؟ مين اللي بيتقيني

ابتلاء النظر للنساء

، لما تلاقي إن البنات في كل حة
هو ربنا بيتليك بتيسير النظر إلى النساء هتعمل إيه؟
غض بصرك (لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ)

لما تلاقي الإباحية متاحة جداً، كلمة بسيطة هتكتبها على اليوتيوب، وهيطلع كمية أفلام لا حصر لها،
كلمة واحدة بس، مجرد إنك أنت بس بتاخذ زرار على موبايلك تحت البطانية ،
ممكن تشوف اللي أنت عايزه، سهل جداً، تخش تعمل العادة،
الهدوم الضيقة المعروضة في المحلات، وشكلها شياكة وكل البنات لابسة كده، وهي الدنيا كده،
واهلها نفسهم بيقولوا لها ألبسي كده ،معندناش مانع ،
ولما تلاقي أسعارها كمان رخيصة، واللبس الشرعي مش متوفر، وغالي

لازم تبقى فاكرا الآية دية: (لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ)

لما تلاقي الربا سهل، أسهل حاجة الربا دلوقتي ،أسهل حاجة تاخذ قرض ،أسهل حاجة تتعامل بالربا،
هتبقى معاك فلوس كثير، لكن أعرف إن التيسير ده (لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ)

لما تلاقي السجائر، الحشيش، المخدرات ،هتلاقي اللي بيبيع مخدرات، (لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ)
السكة الشمال مفيش أسهل منها دلوقتي، والسكة اليمين مفيش أصعب منها، لكن (لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ)

• أعمل ايه مع الابتلاء؟؟

لما تلاقي الدنيا سهلة كده معاك ، افكر النبي ﷺ لما قال: " حفت النار بالشهوات"
يبقي أنا لما ألاقى معصية زي ديه، أفكر فيما بعد... النار، الحفرة،

مش عامل زي واحد شايف حاجة حلوة قوي، بس ورا الحاجة ديه على طول في نار.
فالغبي بيروح داخل فيها أول ما يعديها يروح واقع في النار .
لكن العاقل بيبص كده أه ،لا والله مهما كان مش هخش فيكي أبداً.

عشان كده قلنا الإنسان عنده عقل وفي نفس ،النفس بتخش على طول، العقل بيقول : لا فكر كويس قبل ما تعمل
المغامرة الصعبة ديه، فالإنسان العاقل بينظر إلى ما وراء ذلك.

ربنا سبحانه وتعالى وصف الإنسان العاقل في الموقف الرهيب ده في سورة النازعات قال: (فَأِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى
* يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى * وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى * فَأَمَّا مَنْ طَغَى)

ده بقى اللي قضاها بالطول وبالعرض مافكرش في أى حاجة بعد كده طغى (**وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى**)

قال أحد السلف : حبس النظرات أيسر من دوام الحسرات ،

إني أغض بصري أسهل من إني أعاين النار،

فلما تبقى حاسس إن تيسير المحرمات، ده نوع من الاختبار ،ده بيحطك في تحدي.
يا رب طيب أنت بتبتليني ؟!!!! إن شاء الله هنجح وهجيب أحسن درجة،
سترى مني ما تحب، وسترى ما أصنع،

وفي كل موقف كده أنت متحفز، ده اختبار، ده ابتلاء، ربنا يريد أن يعلم هل أنا بخافه في الغيب ،ولا لأ، وكل مرة باذن الله تنجح فتثبت الدنيا أقصر مما تتخيل، والعاقبة للمتقين.

• التكليف بالأحداث القدريّة

تكليف الأحداث القدريّة يشمل الخير والشر

دي اللي لما مبتتفهمش، بنشوف بس المريض بس هو اللي مبتلى، والمعافى مش مبتلى،

رغم إن المعافى مبتلى بلاء أشد من بلاء المريض ، الضعيف مبتلى ، الفقير يا عيني عليه! ، الإنسان اللي غير موفق ده مسكين، لكن القوي الغني : يا سلام اللي إداك يدينا يا عم ،ده ربنا راضي عنه !!!!، إيه يا عم الرضا ده؟
والتاني يا عيني الفقير، يقول لك : أنت عملت في نفسك إيه يا ابني ؟ ليه يا ابني ربنا عمل فيك كده؟ يا عيني صعبان عليك، وأنت المفروض تصعب عليك نفسك

ضيقة الأفق دي بتخليك تحكم أحكام غلط.

أولاً : حكمت أن البلاء هو الشر بس ، الأمور اللي ظاهرها الشر وربنا عز وجل بيقول: (**وَنَبَلَّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِنَّا تَرَجِعُونَ**) و ربنا عز وجل بيقول: (**وَبَلَّوْنَاَهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**) وربنا قال على نظرة الإنسان للبلاء قاصرة جاهلة (**فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ**)
يبقى ربنا وصف الاكرام ب الابتلاء = فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ

بس غباؤه خلاه يقول = رَبِّي أَكْرَمَنِ

ربنا راضي عني ، طالما اداني فلوس يبقى راضي عني طبعاً !!!!!

(**وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ**) يبقى ربنا مش راضي عني، يعني أنا إيه عملت في دنيتي بس عشان أبقي فقير والكلام ده .فالآية اللي بعد كده بتقول: (**كَلَّا**) كل الإجابات دي غلط ،وأنت فاهم غلط و إحنا بنبتلي بالخير وبالشر، وليس الأمر في ما الذي فعل، وإنما يظهر ذلك في إيه هو رد فعلك اللي تُعرّف به ؟ ده كان خير ولا ده كان شر. فالخير نسبي ، والشر نسبي .

قد يكون إعطاء المال خير زي ما ربنا أعطاه لسليمان ،

وقد يكون إعطائه شر كما أعطاه لقارون وهامان وفرعون وأعطاه لمن قالوا : (**نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا**)

كانت النتيجة قالوا: (**وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ**) كفروا بالله سبحانه وتعالى.

قد يكون المرض خير كما كان لأيوب وكان حصل للنبي ﷺ " **إِنَّكَ تَوْعَكَ كَمَا يَوْعَكَ الرِّجْلَانِ** ، هو لإن لك أجران"

قال : **بلى**" عشان لي أجرين. وقد يكون شر،

قد يكون الفقر خير لأنه أدى إلى التواضع والسكينة والدعاء،

وقد يكون شر لأنه أدى إلى سخط وإلحاد.

إذا الأمر نسبي جدا .

ومعرفة هل هو خير ولا شر مبتعرفش من البلاء نفسه إنما بتعرف من رد الفعل.

لو كان الامر ده قربك إلى الله = خير

بعدك = شر حتى لو كان هو خير أصلاً، يبقى بالنسبة لك أنت شر.

لذلك ربنا بعد ما قال : (كَلَّا) في سورة الفجر، قال لهم على ردود أفعالهم،

أنت منين قلت إن لما أعطيته الفلوس إني أكرمتك! (كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ *)

وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا * وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا) منين يبقى خير إزاي فهمت؟ هي ماشية إزاي ؟

ربنا بيقول له : إزاي الواحد لما أعطيته الفلوس و دي ردود أفعاله ودي إجابته على النعمة اللي أعطيتها له ! وده موقفه من الإبتلاء يقول : ده خير. بل ده شر، لك شر، وأسوأ شر، إن ربنا أعطاك المال ، هي مبتحسبش كده، يبقى أنا لازم أشوف رد فعلي بالاختبار

• الاختبار بالخير أصعب من الاختبار بالشر ؟

الاختبار بالشر الظاهر طبعاً، برضو بنقول الشر النسبي، اللي هو الشر في المرض ،الموت كذا يعني .
و في الآخر قد تكون خير للمبتلى،

في العادة المصيبة تكون ظاهرة = كسر، فقدان فلوس، موت قريب
وفي العادة الإنسان لا يملك اختيارات أخرى إلا الصبر هيعمل إيه يعني هيعيد المفقود!
ففي العادة الإنسان بيصبر.

أما السراء فمشكلة كبيرة

-أولاً : إبتلاء خفي، محدش بي فهمه،

الناس بتقول المريض مبتلى، فقير مبتلى ،

لكن غني يقول لك :اللي أعطاك يعطينا يا عم، ما شاء الله ده أنت عايش حياة الملوك .

-الامر الثاني : يكثر الجهل به إن ده ابتلاء أصلاً،

-الامر الثالث : الناس لا تعين على ذلك

متلاقيش الناس كل شوية تقول لك : ربنا يعينك على فلوسك ،ربنا يعينك على صحتك ، يا رب تعرف تؤدي شكرها
بس، يا رب يعينك على التقدير الكويس ،اللي أنت جبته يعني ،ويصبرك و تؤدي شكرها ، لذلك كانت عبادة الشكر من
أصعب العبادات . (وَلَا تَجِدْ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ) ، (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ)
لذلك النبي ﷺ ذكر أحسن واحد في الدنيا، الغني الشاكر.

قال : " إنما الدنيا لأربعة نفر عبدٌ رزقه الله مالاً وعلماً فهو يتقى فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقاً فهذا
بأفضل المنازل وعبدٌ رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً فهو صادق النية يقول لو أن لي مالاً لعملتُ بعمل فلان فهو بنيته
فأجرهما سواءً وعبدٌ رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً فهو يخبطُ في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه
ولا يعلم لله فيه حقاً فهذا بأخبث المنازل وعبدٌ لم يرزقه الله مالاً ولا علماً فهو يقول لو أن لي مالاً لعملتُ فيه بعمل
فلان فهو بنيته فوزرهما سواءً " فاعتبر إن صاحب المال الشاكر ده مفيش زيه.

لأن دا عدى أصعب امتحان ؟ امتحان السراء.

عبدالرحمن ابن عوف يقول: أبتلينا بالضراء فصبرنا، وأبتلينا بالسراء فلم نصبر.

لما فتح علينا الدنيا ... أصعب من ابتلاءنا في مكة وأحنا بنتعذب الناس دي فاهمة

• نوع الاختبار لا يدل بذاته على الحب أو البغض

ربنا عز وجل لو أعطاني الدنيا بيحبني؟ ممكن آه وممكن لا .
ابتلاتني بمرض بيحبني ولا بيبغضني؟ ممكن لا .

تعرف منين؟ هتعرف مما وفقك الله له بعد ما البلاء.

إذا قربني بهذه العطية = خير لي وإذا بعدت بها = شر لي.
وإذا قربني بهذه المصيبة = خير لي ، وإذا أبعدني بهذه المصيبة = شر لي.
إذا المسألة ملهش علاقة بالحب أو البغض.

سليمان عليه السلام. قال لما رأى العرش قدامه قال :

(قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)
مقالش دا خير، قال : لا دا يحتمل احتمالين، قال: لو شكرت خير ليا ولو كفرت يبقى شر .

(أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)

ربنا عز وجل ذكر اننا نعطي الدنيا لكله فده مش دليل، بدليل إنه بيديها للكافر، وربنا بيحب الكافر؟! طب أنت ممكن تقول: المؤمن ممكن يكون بيحبه، وممكن يكون عنده مشكلة، و الكافر ربنا أكيد ما يحبوش فربنا بيقول :

(كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا)

إذا يا رب أين التفضيل ؟

(انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا)

هو الشغل كله على الآخرة، مش على الدنيا،

كما قال النبي ﷺ : **" وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ يَبْغِضُ وَلَا يُعْطِي الْآخِرَةَ إِلَّا لِمَنْ يُحِبُّ "**

• الله قَدَّرَ الخير أم الشر !!؟

لما نقول الخير والشر دا بالنسبة لك أنت،

لكن بالنسبة لفعل ربنا، كل أفعال ربنا خير، فلا ينسب له الشر

فلا يقول ربنا فعل شر، بل نقول ربنا يقدر الخير و يقدر الشر،

ويخلق الخير ويخلق الشر، لكنه سبحانه وتعالى في أفعاله، أفعاله كلها خير. يعني إيه الكلام ده؟

النبي ﷺ يقول : **" لِبَيْكَ وَ سَعْدِكَ وَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَ الشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَ إِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَ تَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ "**

وربنا سبحانه وتعالى يقول : **(بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**

الشر ده نسبي، هو شر بالنسبة لك أنت بس، لكن فعلاً ناس كتير جداً انتفعت بالموضوع ده،

بمعنى ...

واحد مثلاً ،مرض، حصل له أى حاجة، بعدها تحصل له سوء خاتمة، أكيد بالنسبة للشخص ده شر،

لكن بالنسبة لناس كتير بعده، يبقى خير.

حصل لك مصيبة فقدت ذراعك ،حصل فقد حبيب. ده شر أكيد. لكن طلعت على ذلك إنك تبت، أو أنصلح حالك أو عدت إلى الله أو تصدقت أو فوقت لنفسك في الآخر. إذا لا يقال إن ربنا بيعمل شر.

مثل مكعب له أوجه

في أي فعل من أفعال الله، أو بعض أفعال الله قد يكون لها وجه شر. لكن إذا نظر الإنسان لجملة المكعب لو بصيت للمكعب من الناحية دي هتلاقيها شر، لو قلبته وركزت فيه هتلاقي خير، فربنا ما بيعملش حاجة شر محض كلها سواد

إنما إذا فعل شيء بيكون شر من وجه، لكن خير من عدة أوجه
فلذلك يقال :

أن الله فعل الخير أما القدر دا بالنسبة لي أنا شر، لكن ربنا معملش شر.

• لا تتشغل بابتلاء غيرك

ساعتها الموضوع ده هيفعلك ما تحسده حد، تحسده على إيه؟؟ ما هو مبتلى زيه زيك!
وانت إيش عرفك لو ربنا أعطاك اللي عنده هتجج ولا هتسقط!
أنت ربنا إبتلاك بفقر هو ربنا ابتلاه بغنى بس بتحسده على إيه؟

أنت عامل زي واحد دخل الامتحان فالدكتور وزع ورق إجابات و قال لهم:
كل الورق مختلف، كل امتحان أسئلة شكل، أكيد مفيش طالب هيحسد اللي جنبه على الورقة
إيش عرفني فيها إيه؟ إيش عرفني هيعرف يجاوب ولا لا
وإيش عرفني لو أخذت ورقته، هفهم من الأسئلة؟؟؟

أدبس فيها ،ويمكن أسئلتي ديه أسهل اسئلة ،ما نعرفش.
يمكن أقعد أعيط وأقول أنا عايز ورقة اللي جنبتي دي شكلها حلو قوي،
واقعد طول الامتحان عاوز ورقة اللي جنبتي، يخلص الامتحان ومجاوبتش حاجة،
، خذ ورقة اللي جنبك = (وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ) .
خدها دخل الإمتحان : معقول !!!! ده الجزء الوحيد اللي ما ذكرتهوش !!!!!. ويضيع الامتحان كله .
طب مانا إديتك الأسئلة كانت اسئلة جامدة شوية، بس مذاكرها على الأقل !!!
ربنا يعلم إنك أنت كويس في اختبار الفقر، فابتلاك بالفقر، وإنك فاشل لو ابتليت بالغنى.
"إن من عبادي من لو اذا أعطيته الدنيا لأطغيته " كما جاءت بعض الآثار.

فربنا راحمك مخلكش غني، قوي، مخلكش جميلة وأمورة وشعرك أصفر وعنيكي خضراء،
يمكن كنت زمانك دلوقتي ماشية بنطلون مقطع على البحر بتتعاكسي،
أو ماشية مع واحد، أو بتزني في الساحل إيش عرفك !
ما هو الجمال ده خير ولا شر؟ الله أعلم البنت الجميلة ديه تحسديها ليه يعني؟
البنت الجميلة ديه عايشة في بلاء شديد إزاي تلبس نقاب وهي جميلة! صعب .

ففي العادة مش أي واحدة جميلة بتلبس نقاب، نادر وإنما غالبهم بينحرف، هي بتشوف جمالها، تقول أخبيه ليه؟
ربنا إداني نعمة وأوريها للناس " إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ " . وتطلع توري الناس كلها نعمة ربنا عليها .

ديه مش نعمة بالنسبة لك كده ديه نقمة،

فممكن يكون ربنا لو خلاكي جميلة، كان زمانك دلوقتي في وضع ثاني مش في المسجد دلوقتي بتاخدي درس.

فالإنسان يركز في ورقته من الآخر متبصش في ورقة اللي جنبك وتحسده ... على إيه ؟؟
كلنا في حالة ابتلاء وكله بيجابوب

ركز في ورقتك متضيعش وقتك.
لو قعدت تبص في ورقة اللي جنبك طول حياتك مش هتاخذها
ولا أنت جاوبت. ولا خدت ورقة اللي جنبك
ولو خدتها يمكن تسقط.
فارضي بما قسم الله لك، تكن أغني الناس.

و القدر اللي أنت فيه ده يمكن تغييره،
واحد فقير خلاص أنا فقير ؟؟؟!!! ، يا عم عايز تبقى غني أبذل مجهود،
لكن أفرض أنت خادم ؟؟؟!! لا يمكن تغييره
أنت طلعت أسمر عايز أبقى أبيض ، إيه الحل؟
يعني أنت مثلا ملكش عيلة، عايز يبقى ليا عيلة ؟؟؟!! متغيرش

ولا تقعد تركز فيه طول حياتك مش هتطلع بحاجة مش هتتغير،

ولذلك الإنسان لما يفهم طبيعة البلاء، أو معنى البلاء، يلاقي نفسه قابل أي حاجة سهلة،
يقبل من ربنا عز وجل أي تقدير يقدره عليه،

هي كلها أسئلة يا رب ماذا تريد مني لكي أجابه ؟

أركز إن ربنا لما يراني يلاقيني على الوضع اللي يرضيه، بغض النظر في حالة شكر، ولا صبر، ولا في رجاء، ولا بصلي، ولا بغض بصري المهم الحالة اللي أنا فيها على الوضع اللي أنا فيه بعمل الصح وخلص

ربنا سبحانه وتعالى قال على سيدنا سليمان في سورة ص: **(نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)**
رغم إن سليمان كان غني جداً. حصلوش أي أمراض زي أيوب مثلاً، حصلوش مثلاً فقر زي ﷺ

ربنا قال عليه: **(نِعْمَ الْعَبْدُ)** لأنه في وضعه ده استغله صح ،
بعديها على طول تلاقي قصة أيوب في نفس السورة ربنا يحكي عن ابتلاءه الرهيب ومرضه الشديد.

بعد كده ربنا يقول في الآخر: **(إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)**

يبقى ربنا قال على سليمان في الصفحة اليمين **(نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)**

وقال علي أيوب في الصفحة الشمال **(نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)**

رغم إن ده قصة وده قصة تانية خالص،

جاب لسيدنا أيوب ابتلاء ، ولسيدنا سليمان ابتلاء مختلف تماماً،

لكن النتيجة واحدة، الاتنين نجحوا

أنت في شابتر ستة، وأنت في شابتر سبعة ،المهم جاوبت صح، أنتم الاتنين مفيش مشكلة،
رغم ده بيتكلم في الكهربائية، وده بيتكلم في موائع دا حالة و دا حالة تانية خالص

المهم أنت جاوبت، مش مهم السؤال كان عن إيه ؟ المهم تكون نعم العبد،

المهم إن ربنا يراك، فتكون في عينه نعم العبد،

(إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) وَجَدْنَاهُ هو الوضع اللبي أنا فيه،
لو أيوب = إنه وجدناه صابراً، لو سليمان = إنا وجدناه شاكراً (هذه ليست آية)

إنا وجدناه راضياً، إنا وجدناه راجياً، إنا وجدناه خائفاً، على الوضع المناسب ليك. إنا وجدناه تقياً، إنا وجدناه محببة،
إنا وجدناه منقبة، إنا وجدناه مصلياً، إنا وجدناه في صلاة الفجر، وجدناه في المسجد

دا لا يجعلك ترى : أنا مريض أنا اللبي وحش، كل الناس كويسة، أنا شكلي وحش، وكل البنات حلوة
أنا المبتلاة وكل البنات دول كويسين،
كل أحداث الحياة تبقى سواء وبالتالي كل أحداث الحياة بالنسبة لك تبقى سعيدة.
هو مجرد سؤال ملوش أى علاقة ب : ربنا بيحبني؟! بيكرهني؟! الكلام ده.
سؤال ؟ إيه المطلوب يارب؟ أجاب ؟ حاضر، هجواب.
إذاً أنا سعيد ، جاوبت خلاص،

إذاً الحدث ده سعيد، أنا جاوبت ، أهم حاجة جاوبت، يبقى الحدث ده بالنسبة لي حدث سعيد ☺

• هل الابتلاء عقوبة / رحمة / تكفير سيئات / رفع درجات !!؟

النبي ﷺ يقول : " أشد الناس بلاءً، الأنبياء " تقول بلاء الأنبياء هيبقى إيه؟ هدفه أكيد رفع الدرجات ،ملهاش حل
تاني، وبعد كده تجد نص آخر: " إذا أحب الله قوما ابتلاهم " إذا البلاء ده يبقى منها لما يبتلي حب،
وبعد كده تجد (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) يبقى عقوبة
(أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ) يبقى استدراك مش كده!
وتلاقي ابتلاء تحس إن هو عبرة (فَأَخَذْنَا مِنْهُمُ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ) ، (فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ)

فتبقى أنت واقف في نصوص الشريعة في حيرة هو البلاء يتفسر بإيه؟
هل كل بلاء يبقى دليل إن ربنا بيحبني؟
ولا كل بلاء تكفير سيئات ورفع درجات؟

البلاء ليه تفسيرات كتير.

البلاء بيعرف تفسيره من حال الشخص نفسه قبل البلاء وبعد البلاء
تقدر تفسر البلاء ساعتها أما تشوف حاله قبل وبعد

ابتلاء الأنبياء

مثلاً نبي يبتلي، يبتلي ليه ؟ لأن النبي ملوش احتمالات أو فيه احتمال بسيط ، أكيد لرفع الدرجات،
أو عشان إحنا نتعلم منه، عشان لما يحصل لنا ابتلاء، لازم فيه قدوة لنا في الابتلاء دا

ف ليه ربنا يبتلي الأنبياء ؟ عشان يعملوا ردود الأفعال الصح، فإحنا نعمل زيهم يبقوا قدوة للمؤمنين
وقد يكون في شيء من تكفير السيئات، بس السيئات اللبي هي في حق الأنبياء ،
أصل الأنبياء مبيعلموش معصية ،ولا يتعمدوا المعصية
لكن قد يحصل منهم مثلاً نسيان ، غفلة شوية، سرح ، اجتهد واخطأ،
ف دي بالنسبة للنبي بتعتبر سيئة اللبي هي بالنسبة لنا مش سيئات = خلاف الأولى

فربنا يبتليهم عشان يكفر عنه السيئة ديه أو خلاف الأولى دا
زي ما ابتلى يونس عليه السلام فإبتلاه في بطن الحوت عشان يكفر عنه إنه اجتهد وترك قومه ومشى،
هو اجتهد و فاكّر إن هو عمل اللي عليه، ومشى .

ف ربنا عز وجل كان يرى إنه المفروض يونس ميمشيش، فإبتلاه بقصة الحوت ، عشان يكفر عنه

الأصل إنه إبتلاءات الأنبياء للتعليم ولرفع الدرجات

واحد قريب من الأنبياء،

زي مثلاً صحابة، زي الناس العالية أوي ... في العادة بيكون البلاء للشخص ده، علشان تترفع درجاته وعشان الناس
تتعلم منه، وده طبعاً حال نادر قوي.

واحد مُخلص شوية

أى شخص كويس لكن عنده ذنوب وربنا يريد به الخير فيحبه بس يريد إنه عز وجل ينقيه من الذنوب دي حتى يقبل
عليه نقياً وله منزلة في الجنة عايز يحطه فيها ، يضعه فيها فيبتليه فالعبد دا يجاوب صح، يجاوب صح، يجاوب صح
طبعاً هنا لما بتكلم عن البلاء أنا بتكلم عن اللي هو الأشبه بالمصيبة.

كلامي في الغالب على المصيبة

ففيبتليه ، فيكفر عنه، لغاية ما ينصف خالص يقبضه سبحانه وتعالى،

واحد لسة مقبل على الله سبحانه وتعالى

لسه كان مُعرض إمبراح النهاردة أقبل إلى الله سبحانه وتعالى أول ما يقبل يلاقي إبتلاءات نزلت عليه
طب ليه بس ما أنا كنت كويس، أيوة ما أنت جاي سواد خالص ، وعملك لسه يسير فربنا يبتليه ممكن يكون لسببين
تكفير سيئات : مش هيبقى فيه رفع درجات ما فيش درجات لسه مهو السيئات كتير قوي .

إمتحان ثبات : أنت جاي صادق ولا كاذب ؟!! عايز فعلاً ربنا ولا فيه مصلحة ؟!! ، فيبتليه

ثبت = أنت تمام. وقع = أنت كذاب من الأول و غير صادق في طلب الطريق

لو أنت صادق كنت تحملت في سبيل ذلك أى إبتلاء يصيبك،

شخص مُعرض

و هو مُعرض إبتلاه ربنا عز وجل أصابه بمصيبة

طبعاً هنا مش هتكون رفع درجات ولا تكفير سيئات؛ لأنه هو أصلاً مُعرض .

طب ممكن تكون تذكرة. عتاب ، عقاب ربنا بيعاتبه بيذكره بيه بيعاقبه تحتل الاحتمالات ديت .

طب أنا ممكن أفسرها إزاي؟

ديه بقى تتفسر لما تعرف اللي حصل بعد ما الشخص دا ابتلي .

واحد كان معرض، ربنا عز وجل إبتلاه في ولد، في مال، في أهله ، فأول ما ابتلي الإبتلاء ده تاب إلى الله سبحانه

وتعالى ، عاد إليه = الإبتلاء دا كان خير ليه. كان تذكرة. كان موعظة و عتاب و رسالة : ارجع إليّ

زي أصحاب الجنة

ربنا إبتلاهم إبتلاء شديد، كل فلوسهم اتحرقت فلما رأوها فهموا على طول

يا ريت نفهم رسالة ربنا زي الناس دي،

نفهم لما تبقى مُعرض وذنوبك كتير وربنا يصيبك بمصيبة، متفسرهاش تفسير دنيوي،

متقولش زي المشركين: (وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ) يا سلام !

(قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ)

قوم يونس

(إِنْ أَقَامُوا يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ) العذاب كان جاي، جاي،

تابوا قبل ما يوصل ؟!!! (كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ)

والتانيين (قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ)

متفسر المصائب اللي بتحصل لك تفسير دنيوي

إيدي اتكسرت ليه؟ عشان وقعت، أيوة احنا عارفين ما وراء ذلك بقى ؟؟ حاول تكون أذكى من كده شوية !!!
لازم تدخل ما وراء ذلك ... لازم نوصل في الآخر لربنا، هو الذي فعل ذلك،

اسأل نفسك ليه ربنا عمل فيا كده؟ ولازم تجاوب.

الناس لما شافوا الجنة اتحرقت كلها فلما رأوها جاوبوا على طول قالوا: (فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ * بَلْ نَحْنُ
مَحْرُومُونَ * قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ * قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ)

مقالوش فيه سيجارة وقعت في الجنة، والواد نازل دخل هنا عمل شوية درة، الناس دخلوا علي السطح ،
مش مهم اتحرقت ليه؟ بس إحنا عارفين أنت اتحرقت ليه ؟ مش عشان فلان رمى سيجارة،

كل دي أسباب، ومن اللي سببها ؟ ربنا عز وجل . ولية سببها ؟ عشان إحنا ضالين خلصت ، وجيب من الآخر

(فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ * قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا
كُنَّا ظَالِمِينَ * فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ * عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا
إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ * كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ) يبقى لازم تفهم ، لو نفهم زيههم،

لما ربنا عز وجل بيببتليك بمصيبة، بيبقى ماذا يريد منك؟

يريدك أن ترجع له بس! يريد أن تفوق بس! يريد أن تتوب بس!

لو أنا مفهمتش، وأعرضت، واستمرت يبقى البلاء ده ، كان عقوبة لي وستستمر العقوبة

(أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ)

يفضل البلاء ملازمك عشان أنت مش عايز ترجع.

مرحلة الاستدراك

لو أعرضت خالص بقى، مرة، واثنين، وثلاثة، ومفيش !!! ، يدخلك اسوأ مرحلة = مرحلة تتوقف المصائب تماماً
، وتتقلب في نعم ... كده ربنا راضي عني؟ لا أعرف ان دي آخر مرحلة لك وربنا هيقبضك على سوء خاتمة على طول
هي ديه القاعدة : طالما فيه مرة، واثنين، وثلاثة، قلت لك كذا مرة ، ومفيش !!!؟

هتلاقي كل البلاء واقف، واتقلب نعم. قال: (سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ)

قال بعض السلف : كلما أحدثوا ذنباً أحدث له النعمة ☹️

(فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ * فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ
الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ
بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ)

الحق افهم رسالة ربنا ليك قبل ما يقلب مصيبة

• الاستغراق في الانشغال في فهم رسالة الله عز وجل لك

قاعدة : مش لازم تنشغل بترجمة البلاء مش ضروري مش مهم البلاء ليه؟

هل رفع درجات ؟!! تكفير سيئات ؟!! اعمل الصح وخلص، شوف إيه اللي أنت بتعمله غلط، صلحه.
شوف إيه الصح ؟! إيه اللي ناقص عمله ...

مش مهم تستعد، لكن " أحسن الظن بالله في كل بلاء يحصل لك "

والله حسن الظن ده ينفعك

"أنا عند ظن عبدي بي"

قول : يا رب أنا ظننت بك أنك تدبر لي الخير، بس أنا ممكن مش واخد بالي،
يا رب أنا ظني بيك إن ده خير لي، يارب أنا ظني بيك إن أنت مش بتطرديني.
أكيد أنت تريدني، بتقربني ،

وتعمل ما يدل على حسن ظنك في ربنا و إن شاء الله الظن ده ينفعك.

المؤمن ربنا سبحانه وتعالى بيكرمه بحاجة جميلة.
بببتليه على قدر دينه. " يبتلى المرء على قدر دينه "
ودي حاجة جميلةربنا سبحانه وتعالى لو أراد أن يكسرك، هيبتليك أكثر من دينك،
لكن لو مع المؤمن بببتليه دايماً على قدر دينه
متقلقش طول ما أنت مؤمن وكويس،

لن يبتليك الله ابتلاء زائد عن دينك، أبداً هتجد دايماً دينك يستوعب البلاء

وكل ما يبتليك أكثر، يدبك تدين أكثر، تقدر تتحمل البلاء الأعلى ،

لكن لو ربنا أراد أن يقسم ظهرك يبتليك ابتلاء أعلى من دينك .
لذلك النبي ﷺ كان يقول : "اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا "
هي ديه المصيبة الحقيقية " ولا تجعل الدنيا أكبر همنا "
وكان يقول ﷺ : "اللهم اني أعوذ بك من فجأة نقمتك وتحول عافيتك ومن جميع سخطك".

يعني العافية يا جماعة إن أنت تكون بتجاوب صح دايماً، بغض النظر أنت إيه؟

تحول العافية = إن ربنا سبحانه وتعالى يسألك ويبتليك بالاجابة الغلط ،
ده تحول العافية وده ناتج عن السخط. لذلك قال ﷺ بعدها ومن جميع سخطك.

• فوائد الابتلاء

إيه اللي ممكن أطلع بيه من إبتلاء؟ الإبتلاء ده حاجة بتكشف حاجة
ربنا يظهر معدنك و كلمة إبتلاء =إكتشاف ممكن تحط حاجات كثير .

الابتلاء يكشف النفس

الابتلاء زي ما قلنا ربنا بببتليك، يظهر ذنبك، يرفع درجتك، بيعدك،بيذكرك، بيكشف معدنك ديه حاجات بتحصل كده
كده. لكن فيه اكتشافات تانية، أنا بكتشف نفسي، ودي من الحالات الجميلة في البلاء،

فاكتشف صفاتي فربنا بينور علي في الأحداث، عشان اكتشف أنا عندي حسد، أنا عندي كبر، أنا مش كويس في
الحته ديه، أنا كويس في الحته ديه، أركز عليها أنا عايز أظبط نفسي،

فلازم يحصل حاجة، ويحصل رد فعل عشان تبتدي تتعرف على نفسك، بدل ما تعرفها في الآخر،
بعد ما الدنيا تبوظ و ما تعرفش تصلحها

الابتلاء يكشف من حولك

فالابتلاء بيظهر ليك نفسك أنت وصفاتها الحقيقية عشان تبتدي تتعامل معاها
الإبتلاء بيظهر معدن الناس حواليك وبتعرف صاحبك بجد وحبيبك بجد ومين يستاهل و مين ميستهلش.

جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوي من صديقي

الإبتلاء بيظهر ليك صفات ربنا عز وجل

من الرحمة والطف والإحسان والملك والقدرة وصفة الجبارصفة القديركل الصفات ديه بتظهر ليك، لما يحصل لك ابتلاء ... قبل الابتلاء ده أنت قاعد وبس ..
أول ما يحصل ابتلاء، تعرف ربنا عز وجل بجد وتتعرف على صفات الله سبحانه وتعالى .

الإبتلاء بيظهرر ليك حقيقة الدنيا

لما تشوف ربنا أعطاها للكافر تقول : يبقى متساو يش حاجة.
لما تشوفها راحت من واحد في ثانية ،تقول : ياه بص قاعد يشتغل عشانها قد إيه؟ وراحت منه في الآخر .
لما تلاقي واحد مات في ثانية وساب كل حاجة : تكتشف الحقائق .

تكتشف حقيقة الدنيا ، صفات الدنيا الحقيقية،

البلاء بيظهر حاجات

• الخاتمة

مهم جداً إننا نستفيد بالفوائد ،
اكتشف نفسك ،
اكتشف من حولك ،
اعرف ربك ،
اعرف حقيقة الدنيا .

ده محاولة لجمع فن مواجهة البلاء ،
ونسأل الله أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال.
أقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي و لكم .

جزاكم الله خيراً ربنا يبارك فيكم ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته
لا تنسونا من صالح دعائكم

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .